Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأديان ولقي ربه على غير دين ولا شريعة، محرم المأكل والملبس على الوجوه والأسباب كلها، وكتبت بخطي ولا نية لي سواه، ولا يقبل الله مني إلا إياه والوفاء به. . .»[1].

كما ورد بالأمان أيضا قوله: (ومتى غدر أمير المؤمنين بعمه عبد الله فنساؤه طوالق ودوابه حبس، وعبيده أحرار، والمسلمون في حل من بيعته.

ولما قرأ أبو جعفر الأمان تميز من الغيظ وسأل عن كاتبه. فقيل له: ابن المقفع كاتب عيسى بن علي. فقال: «فما أحد يكفينيه؟».

ديانته:

نشأ ابن المقفع في أحضان المجوسية، وعلى مذهب أبيه مذهب زرادشت القائل بإلهين اثنين لهذا الكون. . إله الخير «أهورامزدا»، وإله الشر «اهريمان»، ولما انتقل إلى البصرة، في ولاء بني الأهتم، ظل على مجوسيته تلك، حتى أسلم في عهد المنصور، على يد عمه عيسى بن علي كما ذكرنا. . ، ويبدو أنه كان ـ في الحالين ـ رقيق العقيدة، كثير الشك والارتياب، دينه عقله، ولا يؤمن إلا بما صدر عنه. . يفعل الخير لأنه خير، وينأى عن الشر لأنه شر.

فالجاحظ كان ينظمه في سمط الزنادقة مع مطيع بن أياس، ويحيى بن زياد[2] والمهدي يقول: ما وجدت كتاب زندقة إلا وأصله ابن المقفع[3]. . ، بل إن قصة إسلامه نفسها لتدل على استهتاره بالدينين معاً، وأنه إن كان قد هجر القديم حقاً؛ فلم يدخل في الجديد حقا وصدقا. . ذكروا أنه جاء الى عيسى بن علي ـ وكان كاتبه ـ، وقال له: دخل الاسلام في قلبي، وأريد أن أسلم على يدك، فقال له عيسى: ليكن ذلك غداً بمحضر من القواد ووجوه الناس، ثم حضر طعام عيسى عشية ذلك اليوم، فجلس ابن المقفع يأكل

---

(١) الجهشياري/١٠٤

(٢) ضحى الإسلام جـ ١/٢٣٣

(٣) أمالي المرتضى جـ ١/٩٣.